صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين في مرحلة التعليم الابتدائي

أ. أحمد فرحات*
جامعة الوادي– الجزائر

أ. عمار عون
جامعة الوادي– الجزائر

استلم بتاريخ: 08-12-2015 تمت مراجعته بتاريخ: 19-01-2016 قبل للنشر بتاريخ: 01-02-2016

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي. تم اجراء الدراسة على عينة قوامها 60 معلما ومعلمة بالتساوي في ولاية الوادي، وطبقنا فيها أداة استبيان صعوبات التواصل اللغوي التعليمي، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين الصعوبات اللغوية والنفسية وبين الصعوبات الاجتماعية والنفسية المؤثرة في التواصل اللغوي التعليمي للمعلم وللتلميذ. وبصفة أقل ارتباطا بين الصعوبات اللغوية والنفسية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين فئات الخبرة التعليمية في صنف فئة الخبرة من 5–10سنوات وفئة الخبرة أكثر من 10سنوات، لصالح فئة الخبرة من 5–10سنوات بمتوسط حسابي (48.80) أكبر.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث والذكور في تأثير صعوبات التواصل اللغوي التعليمي لصالح الذكور بأكبر متوسط(47.90).

الكلمات المفتاحية: صعوبات التواصل اللغوي– المدرسين– التعليم الابتدائي.

Linguistic- educational communication difficulties among primary school teachers with students

Ahmed FERHAT*
El-Oued University- Algeria

Ammar AOUN
El-Oued University- Algeria

Abstract

The study aims to identify the linguistic educational communication difficulties among primary school teachers. The sample of the study included 60 male and female teachers equally in El Oued. The linguistic educational communication difficulties questionnaire was implemented. The study resulted in the following:

-There is a correlation between linguistic and psychological difficulties and the social and psychological difficulties affecting the linguistic educational communication for the teacher and the pupil. In particular, there is less correlation between linguistic and psychological difficulties.

-There are statistically significant differences between the categories of the educational experience in the experience category of class experience of 5-10 years and class experience of more than10 years in favor of class experience of 5-10 years with higher arithmetic mean (48,80).

-There are statistically significant differences between males and females in the linguistic educational communication impact in favor of males with higher mean (47.90).

Keywords: maximum 6 words

* **E. Mail** : ferhat61372@gmail.com

مقدمة:

في عصرنا هذا عصر الحوار والتعبير عن الرأي والمناقشة، أصبح التّواصل هو المطلب الحقيقي لكل إنسان مهتمّ بلغته، فالإنسان لم يعد وحيدا، حيث تداخل وعيه مع وعي الآخرين، لأن الحياة الاجتماعية التي يعيشها هي مشاركة في الأحاسيس والمشاعر والفِكَر والرغبات والوعي.

ولأن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ليست مشاركة مادية فحسب، بل هي مشاركة في الأحاسيس والمشاعر والفكر والرغبات والوعي أيضا، ولكي يتواصل إنسان مع آخر بواسطة اللغة يجب أن يستعمل الكلمات أو الدلالات التي تمثل نفس المعاني والأفكار، فلن يستطيع عقل إنسان أن يدرك فكر عقل إنسان آخر إلا إذا استعملت واسطة تواصل موحّدة بين الاثنين، عندها يمكن نقل ما يدركه أو ما يشعر به أو ما يفكّر به أحدهما إلى الآخر، وهذا ما يسمى بالتواصل البشري".(نايف، 2008)

إن عملية التواصل اللغوي تتمّ من خلال التّفاعل المتبادل بين المرسل والمستقبل والرسالة اللغوية المكتوبة أو المنطوقة التي تقوم بينهما، وتسير فيها قناة تواصل تؤدي في النهاية إلى إشباع حاجات التواصل اللغوي.

الاشكالية:

تتجلى أهمية اللغة في الوظائف التي تؤدّيها، ولقد رصد العلماء والباحثون وظائف متعدّدة ومهمّة في حياة الفرد والمجتمع، ويتجلى في " أنها أداة للتفكير، ووسيلة للتّعبير عمّا يدور في خاطر الإنسان من فكر، وما في وجدانه من مشاعر وأحاسيس وعواطف. وأكدوا أن اللغة بوصفها نظاما من الرّموز تحقّق وظيفتين متكاملتين: هما الوظيفة الاتصالية، والوظيفة التجريدية".(معروف، 1998، 16)

التّواصل بين أفراد المجتمع الإنساني هو علاقة تفاعل وتبادل وتأثر بين فردين فأكثر، وقد يكون ذلك في مجال التربية والتعليم وغيره من المجالات، ويسمى تواصلا بيداغوجيا. وهناك علاقة وثيقة بين اللّغة والتّواصل، وهذه العلاقة مهّدت لوجود مفهوم جديد على الساحة التربوية هو عملية التّواصل اللّغوي، فتتمّ عادة عن طريق التّفاعل المتبادل بين طرفين هما: المرسل والمستقبل (المعلم والتّلميذ) وبينهما رسالة لغوية (مكتوبة) أو (منطوقة) تسير في قناة تواصل لتؤدّي إلى إشباع حاجات التواصل اللغوي، كالتّعبير، أو الإفهام، أو الإقناع، أو التأثير، باستخدام قدر من الكفاية اللغوية لدى كل من المتحدث أو المستمع، أو الكاتب، أو القارئ، عن طريق استخدام مهارة لغوية أو أكثر وفي إطار مجال من مجالات التواصل اللّغوي (المكتوب) أو (المنطوق)". (البشري، 2007) لذلك حدد (رومان جاكبسون) العوامل أو الأطراف التي تؤثر في سيرورة الحدث اللغوي، وهذه الأطراف هي: المرسل–الرّسالة–المرسل إليه(المتلقي)–الشِفرة–طريقة الاتصال(القناة)– السياق". (خليل، 2009، 14)

ويمكن القول أنه يجب على المعلم إتقان مهارات التعبير والتواصل اللغوي، ليتمكن من نقل المعارف والمهارات لتلاميذه بوضوح وبأيسر الطرق، دون الزج بهم في متاهات الغموض والتأويل. وإن امتلاك مهارات التواصل اللغوي من فنون شفوية: كالاستماع والتحدّث، وفنون كتابية: كالقراءة

والكتابة حتى يكون قادرا على الإقناع والاقتناع، كلّ هذا يحتّم على التربويين وبخاصة المعلمين، ضرورة اختيار المدخل التدريسي المناسب لتعليم المهارات اللّغوية بما فيها مهارات التواصل اللغوي، كما أن تعليم اللّغة له مواقف حيوية واقعية يستطيع فيها التلاميذ ممارسة اللغة من خلال فنون أربعة هي: الاستماع والتحدّث، والقراءة، والكتابة، سعيا للتّفاعل والتّواصل من خلال سياق لغوي سليم. (البشري، 2007)

ويبقى المشكل المطروح في معاناة المتعلمين من الحواجز النفسية والاجتماعية في عملية التّواصل اللغوي فيما بينهم، مما يحول بينهم وبين اللغة التي يتعلمونها، وهذا عائد إلى المتعلم نفسه وبعضها إلى الخلفية اللغوية والثقافية والاجتماعية، غير أن هذه المشكلة قد تختلف من متعلم إلى آخر وذلك تبعا لاختلاف شخصياتهم واختلاف بيئاتهم الاجتماعية، وأحيانا قد تحدث مشكلات في أثناء نقل المعلومات فلا تصل بالشكل المطلوب، وهذا الموضوع مهم بالنسبة للمعلمين، فقد يقوم المعلم بالشرح لساعات طويلة، ثم يفاجأ بعد اختبار تلاميذه بضآلة المردود التحصيلي التعليمي.

ولغرض الدراسة كانت هذه التساؤلات التي تحتمل فرضيات:

1- ماهي العلاقة بين الصعوبات اللغوية والاجتماعية والنفسية المؤثرة في التواصل اللغوي التعليمي للمعلم وللتلميذ؟

2- هل يوجد اختلاف بين إجابات العينة حول صعوبات التواصل اللغوي التعليمي طبقا لفئتي الخبرة لدى العينة؟

3- هل توجد فروق بين متوسطي إجابات العينة تبعا (ذكر/أنثى) في تأثير صعوبات التواصل اللغوي التعليمي على أساس اختلاف الجنسين؟

فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الصعوبات اللغوية والاجتماعية والنفسية المؤثرة في التواصل اللغوي التعليمي للمعلم وللتلميذ.

2-يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات العينة حول صعوبات التواصل اللغوي التعليمي طبقا لفئتي الخبرة لدى العينة.

3- توجد فروق بين متوسطي إجابات العينة تبعا (ذكر/أنثى) في تأثير صعوبات التواصل اللغوي التعليمي على أساس اختلاف الجنسين.

أهداف الدراسة:

- يهدف البحث الحالي التعرّف إلى صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي.
- توظيف اللّغة واستخدامها للتواصل الفعال تبدو في حاجة ماسة إلى أن تجعل المؤسسات التربوية المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية مبتغاها.

أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة لتوضيح الصعوبات وكيف يمكن تخطيها في الوسط المدرسي، وكغاية مثلى هو التكفل النفسي والأرطفوني والتربوي والاجتماعي لحل المعضلات التواصلية التعليمية، واحياء روح اللغة العلمية والتعليمية والبحث في اللغة المحك.

التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- **مرحلة التعليم الابتدائي:** هي مرحلة تعليم إلزامية ومجانية لكل طفل جزائري، وتتضمّن سن دخول 6 سنوات وخمس مستويات في الطور التعليمي التربوي من السنة الأولى ابتدائي حتى السنة الخامسة ابتدائي، وتهدف إلى تزويد الطفل بكل المكتسبات التعليمية والمعرفية في المدرسة الجزائرية.
- **التّواصل اللغوي:** يعرّفه (سيمون ديك، 1989، في تغزاوي، 2012) بأنه التفاعل اللغوي الذي يقوم بين المتكلم والمخاطب ويتمّ بتغيير المعلومات التداولية بقصد تحقيق مقاصد معينة، وكلما تغيرت المعلومات التداولية عند أخذ الكلمة من أحد الطرفين اكتسبت دورة الكلام التفاعل اللّغوي. ولكي يتمّ التّواصل اللغوي الناجح بين المتكلم والمخاطب، يتطلب الأمر إحداث تغيير بين المعلومات التداولية: العامة، المقامية السياقية، والمعرفة المشتركة بين المتكلّم والمخاطب، لأن القاسم المشترك هو إحداث التواصل اللغوي.

ونعرفه اجرائيا بأنه: انتقال معرفة ما من بين مرسل ومستقبل من خلال رسالة لغوية مكتوبة أو منطوقة، تمرّ عبر قناة صوتيّة سمعية، بهدف نقل المعاني والتعبير عن الذات ونقل المشاعر والأحاسيس والفكر، وصولا إلى امتلاك مهارات التواصل اللغوي اللازمة بين الأشخاص في الحياة العملية.

- **الصعوبات:** ضآلة في التفاعل الذي يصادف المتعلم في أثناء تواصله اللغوي التعليمي مع معلمه والتي تحول بينه وبين معلمه في بناء العلاقة التعليمية الجيدة.

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

1- التّواصل اللغوي التعليمي: تلعب الدافعية أو الرغبة لدى الإنسان دورا فعالا، بل هي معيار نجاحه أو فشله في التّواصل بهذه اللغة، واستخدام مهاراتها الأربعة: الاستماع – المحادثة – القراءة – الكتابة بيسر وسهولة، فهي توجه النشاط الذي يقوم به المتعلم وتحدده، ومن المعروف أن المتعلم عندما يتجه إلى مجتمع اللغة يزيد من رغبته في التّواصل. (سكر، 2011)

أما المدرسة فلها دور هام في التّربية والتعليم لتحقيق التكيف المدرسي للجيل، والتخلص من أية ممارسة تؤدي إلى اضطراب العلاقات بين المعلم وتلامذته، فالتركيز على نوع العلاقة القائمة بين المعلم والتلاميذ، وإرساء العلاقات فيما بينهم تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم، لأن المعلم هو من يمتلك مقومات التعلم والإعداد للمستقبل. لذلك تعتبر هذه العلاقات هي الطرائق التربوية، والوسائل التربوية المتبعة، لتوفير ظروف مناسبة للتعلم، ومحددا هاما في المسار الدراسي للتلميذ بشكل عام.

وفي جميع الحالات لا تتم العلاقات التواصلية بطريقة ناجعة إلا إذا كان كل فرد متواصل مع ذاته قادرا على الانخراط والتواصل داخل الجماعة. (يوسف، 2010)

2- الصعوبات التي تواجه المعلم: إن أول عنصر من عناصر التعليم هو المعلم، وهو يعاني من مشكلات تعوق قيامه بدوره التربوي – التعليمي بالصورة المرجوة، والخلل في دوره ينعكس مباشرة على أدائه وتواصله مع تلاميذه. أما الصعوبات التي تواجه المعلم فكثيرة منها:

- نقص التأهيل التعليمي، وعدم معرفته بطرائق التدريس والتعليم الحديثة للغة.
- النقص في اكتساب اللغة، وعدم امتلاكها بشكل جيد.

على المعلم أن يجسد اللغة التي يعلّمها، وعليه أن يكون موضوعيا باختياراته، ولكي يتمكن المعلم من دفع وتحضير المتعلمين نحو التعلم، عليه أن يحضر تلامذته على الفهم والتفاعل والتواصل. فعمل المعلم ليس سهلا وخاصة مع تلامذته في القسم، فهم يأتون لحجرات الدراسة ومعهم بعض الفِكَر والاتجاهات، وغالبا تعترضهم عقبات في تحقيق تصوراتهم وطموحاتهم، وتظهر بعض المشكلات الناتجة عن الفجوة بين الطموحات والأهداف المتوقعة، وبين الواقع. "فعندما يواجه المعلم بتدني مستوى تلامذته وعدم تفاعلهم، ورغبتهم بالدراسة، يشعر بالإحباط، وتؤثر هذه الضغوط تأثيرا سلبيا على علاقته بتلاميذه وعلى نوعية التدريس وعلى مختلف الأدوار التي يتوقع أن يؤديها". (الشراري، 2010، 21)

3- العوامل التي تساعد على تفعيل عملية التواصل اللغوي: تكتمل عملية التواصل اللغوي التعليمي بين المعلم والتلاميذ بعدة عوامل، تعمل على زيادة فعالية التواصل التعليمي وهي: الرؤية المشتركة التفاعل بين المرسل والمستقبل- اللغة المشتركة- الثقة – مهارات الاتصال، ويمكن شرح هذه العوامل بحسب البيئة التعليمية التربوية المدرسية كالآتي:

3-1- الرؤية المشتركة: أوجه التّشابه بين الناس في صفات وخصائص محددة تؤثر في عملية التواصل كالقيم، والمبادئ، والبيئة الثقافية، ومستوى التعليم (نقصد به هنا المستوى الدراسي للتلاميذ وما يجب على المعلم في التكيف بحسب المستوى الدراسي لتلاميذه)، والوضع الاقتصادي والاجتماعي كما أن لدرجة هذا التشابه نفس القدر من الأهمية والتأثير، فالرؤية المشتركة بين المرسل والمستقبل تساعد على تسهيل عملية التواصل، وتزيد من فرص نجاحه.

3-2- التفاعل (الاتصال وجه لوجه): بين المرسل والمستقبل، يتيح فرصا أفضل لكل منهما في الحصول على الاستجابات المطلوبة، ويشجع عملية التواصل وتبادل الآراء والفكر والخبرات وما يسمى بالتغذية الاسترجاعية، حيث يستطيع كل من المرسل والمستقبل توجيه الأسئلة لتوضيح المعاني، واستخدام الرموز والإشارات اللفظية وغير اللفظية، لزيادة الشرح والتوضيح، وطلب معلومات إضافية يتطلبها الفهم السليم للرسالة.

3-3- الثقة: لعامل دور مؤثر في عملية التواصل فتوافره بين كل من المرسل والمستقبل يزيد من احتمالات نجاح عملية التواصل، ويقلل من الحاجة إلى معلومات إضافية.

3-4- اللغة المشتركة بين المرسل والمستقبل: تساعد على نجاح عملية التواصل، وذلك من خلال استخدامنا الكلمات والرموز والإشارات الخاصة باللغة، التي تسمح لنا بزيادة عمليات التفاعل.

3-5- مهارات الاتصال اللغوي: التي ينبغي توافرها في كل من المرسل والمستقبل. فالمرسل الماهر هو الذي يعرف ما يمكن إرساله للمستقبل في وقت محدد، ويعرف كيف ينقل الرسالة، ويختار القنوات المناسبة التي تحقق غرضه، ويعرف كيف يتغلب على مشكلات التشويه والتحريف التي يمكن أن تتعرّض لها الرسالة، ويعرف أيضا كيف يتغلّب على المعوقات المحيطة بعملية التواصل، ويعرف الطريقة المناسبة لعرض الرسالة والتأثير في المستقبل. فالمستقبل بحاجة إلى مهارات اتصالية تتمثل في القدرة على الإنصات والاستماع الواعي ليس فقط الكلمات، بل للمعاني التي تتضمّنها الكلمات، والقدرة على الاستجابة الملائمة في الوقت المناسب.

4- الممارسة اللغوية ودورها في التواصل اللغوي التعليمي: عرفت الممارسة اللغوية في مجتمعنا الجزائري ضعفا في العملية التواصلية، ويعود ذلك إلى العديد من العوامل التي شكلت عائقا أمام استعمالات هذه اللغة بوصفها وسيطا بين عنصري العملية التواصلية، مما جعل اللغة الدارجة (العامية) هي السمة الغالبة على العملية التواصلية. لذلك برز دور الممارسات اللغوية الفعّال في العملية التعليمية من خلال تأثيرها في المتعلم الذي يستجيب بصورة لاإرادية إلى ما اكتسبه من أسرته ومجتمعه، وظهر تأثير ذلك في خطاباته التواصلية، مما يعيق تواصله اللغوي السليم، وعليه فقد بات من الضروري تفعيل بدائل نوعية للحد من هذه الممارسات اللغوية، وذلك بإيجاد نوع من التفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، التي ينبغي أن تكون متناسبة مع مستوى التلاميذ العقلي والعمري، التي تعمل على تنمية مهارات المتعلمين المعرفية من جهة، وتفعيلها مع واقعهم من جهة أخرى. لأن حيوية اللغة لا تظهر إلا باستعمالها وتوظيفها في كل مجالات الحياة اليومية للمتعلمين. وتعد هذه البدائل ركائز أساسية يجب تفعيلها في الوسط التعليمي بصفة عامة، وفي حياة المتعلمين بصورة خاصة، وذلك للوصول إلى ممارسات لغوية مثلى، ترقى بلغة التواصل في المجتمع الجزائري.

5- التواصل اللغوي للمعلم مع التلاميذ: لقد أصبحت مهمة المدرسة عملية شاملة، فبعد أن كانت تقتصر في السابق على تزويد الطالب بمختلف أنواع المعرفة، وحشوها في الذاكرة فحسب، أصبحت تعني فوق ذلك باكتساب خبرات وعادات ومهارات، وتمده بالقيم التي تعمل على تغيير سلوكه نحو الأفضل وتبني شخصيته بصورة متكاملة.

ويعتبر تواصل المعلم مع تلاميذه ذا أهمية في عملية التعليم والتعلم، لذلك فإن نمط ونوعية هذا التواصل تحدد بفاعلية الموقف التعليمي والاتجاهات والاهتمامات، وبعض سمات وخصائص البيئة التعليمية، فتنظيم التعلم الصفي لا يتضمن القواعد والأنظمة، وترتيب البيئة التعليمية الصفية، بل من أهم ما يتضمن التفاعلات الفعالة بين المعلم والطلاب، وتلك التي تعتمد على تقبل الأفكار، واستقبال تعليمات الدروس والخبرات (قطامي، 1989، 227)، مما يشكل تفاعلات إيجابية يكون فيها كلا من المعلم والطالب نشيطين بشكل مستمر، وهذا مرهون بما يسود من علاقة بين المعلم والمتعلم، وما يسود الجو

الصفي من علاقات اجتماعية تفاعلية يقوم بها المعلم بدور المنظم للنشاطات، ويساعد الطلاب في اتخاذ القرارات.

إن إتقان المعلم لمهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية ما هو مباشر منها وما هو غير مباشر يعد أمرا ضروريا للنجاح في المهمات التعليمية، ولكن التفاعل الصفي الناجح يحتاج إلى مراعاة عدة اعتبارات يتصل بعضها بالمناخ العام للصف، ويتصل بعضها الآخر بالانضباط الذاتي، وفقا لقواعد النظام الصفي، كما يتصل بعضها بتحديد أهداف التعلم، وتنويع الأنشطة ووضع استراتيجية مناسبة للتعليم تقوم على ما يلي: (عريفج، 2001، 248)

- إثارة دافعية الطلاب.
- تحديد أهداف التعليم، ومساعدة الطلاب في تبنيها كأهداف لتعلمهم.
- اعتماد الأساليب التي يظهر فيها دور الطالب في العملية التعليمية إلى جانب دور المعلم كالحوار والمناقشة.
- دعم المبادرات الفردية، وتهيئة الفرص للاستطلاع والاكتشاف.
- مراعاة التنوع في ميول ورغبات الطلاب، وكذلك التباين في الاستعدادات والقدرات.
- اعتماد خطط علمية في تعديل السلوك، بدلا من الاستناد إلى مصادر السلطة المستمدة من المركز الوظيفي.

6- العوامل المؤثرة في التواصل الفعال بين المعلم والتلميذ: يتأثر التواصل بين المعلم والتلميذ بعدة عوامل تعمل على إثارته وهي كما يلي:

- توفير الامن النفسي للتلاميذ، والسماح لهم بالتعبير عن آراءهم، والانطلاق في أفكارهم.
- تنوع طرق التدريس حسب المواقف التعليمية وموضوع الدرس، وتنوع الأنشطة الملائمة للتلاميذ.
- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لإحراز النجاح في المهام التعليمية المتعددة وذلك لتحقيق أهداف التعلم.

الدّراسات السابقة: هناك الكثير من الأبحاث والدراسات نورد منها ما يلي:

1- دراسة سليمان وحسن (1990): "من مشكلات معلم الفصل في عامه الأول إلى تطوير برنامج إعداده بجامعة البحرين". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يواجها معلم الفصل في عامه الأول من التخرج في هذا البرنامج، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وقد طبقت هذه الأدوات على عينة مكونة من 55 معلما ومعلمة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات يعاني منها المعلم وتحتاج إلى جهود لحلها، مثل صعوبة التعامل مع التلاميذ الذين لا يدركون القواعد العام للنظام المدرسي وكذلك صعوبة في توظيف التفاعل اللفظي الجيد.

2- دراسة الزعبي(2005): مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدّراسية- أسبابها وسبل علاجها: هدفت الدراسة إلى مساعدة المعلمين والأهل، على حل المشكلات النفسية، والسلوكية، والدراسية التي يتعرّض إليها أبناؤهم. وأظهرت المشكلات السابقة – برأي الباحث – النتائج الآتية:

– كل المشكلات الآنفة الذكر تؤدي بالتلميذ إلى تأخر دراسي. وتسبب مشكلات في الاتصال لديه وأكبرها هو التواصل مع معلمه. ولابدّ من وجود طرائق للوقاية من هذه المشكلات، وعلاجها من أجل تربية جيل سليم يرفد المجتمع بأعضاء نافعين، فاعلين.

3– دراسة تركستاني (2007): هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الاتصال الإنساني للتلميذ المتدرب حيث اعتبره الباحث من أكثر الأنشطة التي يقوم بها الإنسان في حياته، ومن خلاله تحدث التفاعلات بين الأفراد. كما هدفت إلى توضيح أسس الاتصال العامة التي تقرّب عملية الاتصال إلى أذهان التلاميذ.

4– دراسة Osakwe (2009): بعنوان: أبعاد التواصل كمتنبئات لتواصل صفي فاعل.

هدفت الدراسة الى ابعاد التواصل كمتنبئات لتواصل صفي فعال، واستخدم الباحث استبانة مكونة من 20 فقرة، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على 600 معلم ومعلمة وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين مواقف المعلمين وقاعدة المعرفة وبين مهارات التواصل الصفي الفاعل، كما أظهرت النتائج أنها متنبئات لتواصل صفي فاعل كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة احصائية بين مواقف المعلمين وقواعد المعرفة ومهارات التواصل، وبين التفاعل الصفي، وأن مهارات التواصل هي منبئ لتفاعل صفي مؤثر فاعل.

5– دراسة Cirillo & Herbel-Eisenmann (2006,1) بعنوان: سلوك المعلم التواصلي في صفوف الرياضيات. هدفت الدراسة إلى تفعيل الخطاب الصفي الفاعل في صفوف الرياضيات وبلغت عينة الدراسة 8 معلمين ومعلمات و178 طالبا وطالبة من مدارس مختلفة من نفس الصفوف وقد استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة (She & Fisher 2000) التي تقيم آراء الطلبة في خمس تصنيفات لسلوكيات التواصل لدى المعلمين وهي: التحدي، التشجيع والمدح، الدعم غير اللفظي، الفهم والود، التحكم، وكل تصنيف شمل(8) عبارات باستخدام مقياس (ليكارت) الخماسي وقد أظهرت النتائج علاقة ارتباط دالة احصائية بين متغيرات التشجيع والمدح والدعم غير اللفظي كما أظهرت الدراسة وجود ارتباط موجب ومعتدل بين التحدي والتشجيع والمدح، كما أظهرت الفروق في متغير الدعم غير اللفظي، وكذلك دلل التحليل البياني على وجود فروق بين وجهة نظر الطلبة ذكور واناث.

6– دراسة (Park & Lee, 2006, 236) في كوريا، وهدفت إلى تقصي وجهات نظر المعلمين والطلبة حول خصائص معلم اللغة الإنجليزية الفعّال. تكونت عينة الدراسة من 169 معلما ومعلمة و339 طالبا وطالبة في المدارس الثانوية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة مكونة من ثلاثة مجالات هي: الكفاءة باللغة الإنجليزية، والمعرفة بطرائق التدريس، ومهارات الاتصال الاجتماعي والوجداني. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في وجهات النظر بين المعلمين والطلبة وعلى الأداة ككل لصالح المعلمين، في حين أولى المعلمون قدرا أكبر من الأهمية للخصائص المتعلقة بمجال الكفاءة باللغة الإنجليزية، بينما أظهر الطلبة اهتماما أكبر بالخصائص المتعلقة بمجالي المعرفة بطرائق التدريس ومهارات الاتصال الاجتماعي والوجداني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

– اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة: سليمان وحسن(1990). ودراسة Osakwe (2009) ودراسة Cirillo & Herbel-Eisenmann (2006) في دراسة تواصل المعلم في القسم في المرحلة الابتدائية. كما تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مثل: دراسة سليمان وحسن(1990)، دراسة Osakwe (2009) ، دراسة (سيريلو وهربل، 2006) دراسة (Park & Lee (2006. واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تطبيق أداة الاستبيان مثل: دراسة Osakwe (2009) ، دراسة (سيريلو وهربل، 2006)، دراسة (Park & Lee (2006.

– اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الأهداف؛ حيث ركزت بعض الدراسات على: التعرف على المشكلات التي يواجها معلم الفصل في عامه الأول من التخرج في هذا البرنامج (دراسة سليمان وحسن، 1990)، وفي مساعدة المعلمين والأهل، على حل المشكلات النفسية، والسلوكية والدراسية التي يتعرّض إليها أبناؤهم، وفي تقصي وجهات نظر المعلمين والطلبة حول خصائص معلم اللغة الإنجليزية الفعّال (دراسة بارك ولي، 2006). أما الدراسة الحالية فهدفت إلى التعرف إلى صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي.

– بعض الدراسات السابقة تختلف في تخصيص مادة معينة في سياق التواصل التعليمي كالرياضيات أو الانجليزية، وتأتي هذه الدراسة في توظيف اللّغة واستخدامها للتواصل الفعال المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية في المؤسسات التربوية في الوسط المدرسي الجزائري.

– استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة أمور منها:

* اختيار منهج الدراسة، وهو المنهج الوصفي التحليلي حيث اعتمدته معظم الدراسات السابقة.
* بناء أداة الدراسة وهي الاستبانة كأداة للدراسة.
* تحديد بعض متغيرات الدراسة.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتمد هذا المنهج على وصف الظواهر ذات العلاقة بالدراسة، ومن ثمّ تحليلها للخروج بالنتائج المناسبة، والتوصيات والحلول اللازمة لحل الصعوبات اللغوية والنفسية والاجتماعية التي تواجه المدرسين أو المعلمين أثناء تواصلهم مع تلامذتهم.

فهدف هذا المنهج لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو المشكلة، ولكن يتعدى ذلك الى تفسيرها وتحليلها وتطويرها ومقارنتها بغيرها من الظواهر أو المشكلات الأخرى، للوصول إلى استنتاجات تسهم

في فهم الواقع وبالتالي فهو يتناول دراسة الأحداث والظواهر والمتغيرات والممارسات كما هي ويتفاعل معها بالوصف والتحليل دون التدخل فيها. (الأغا، 1997، 41)

عينة الدراسة:

تمثلت في مجموعة من معلمو ومعلمات بولاية الوادي وعددهم 60. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية للطور الابتدائي. وتم تصنيف المدرسين بحسب الخبرة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس وزمن الخبرة

	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	المجموع
الذكور	20	10	30
الإناث	10	20	30
المجموع	30	30	60

حدود الدراسة:

- **المجال المكاني للدراسة:** تمت الدراسة الميدانية للدراسة الحالية على عينة من المعلمين التابعين لمديرية التربية وذلك في مختلف مناطق ولاية الوادي.
- **المجال الزمني للدراسة:** تم إجراء العمل الميداني للدراسة الحالية على امتداد شهر فبراير 2015.

أدوات الدراسة:

1- استبيان صعوبات التواصل اللغوي التعليمي: ويضم الاستبيان 19 بندا، تتدرج ضمن 3 أبعاد **(اللغوية والاجتماعية والنفسية)**. تتم الاجابة عليها بأحد البدائل الثلاثة: أوافق، ودرجته 3، أحيانا ودرجته 2، لا أوافق، ودرجته 1. وبالتالي فإن أدنى درجة ممكنة لاستبيان صعوبات التواصل اللغوي التعليمي هي 19، وأعلى درجة ممكنة هي: 57.

صدق استبيان صعوبات التواصل اللغوي التعليمي: تم حساب الصدق الخارجي لبنود استبيان صعوبات التواصل اللغوي التعليمي بالاستعانة بآراء 06 محكمين مختصين في علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا واللغة، وأساتذة من معهد تكوين الأساتذة بجامعة وهران، وجامعة "حمة لخضر- بالوادي"، وجامعة الشلف وجامعة ادرار وجامعة عنابة، وقد تم اعتماد نسبة 90% من الاتفاق بين المحكمين، كمعيار لقبول الرأي أو رفضه، وقد كانت معظم الآراء تؤكد على تعديل بعض المفردات الواردة في بنود المقياس، بما يتناسب مع عينة الدراسة.

كما تم استخدام معادلة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) على عينة عشوائية بسيطة من معلمين عبر القطر الجزائري مكونة من 100 فرد، حيث بلغ معامل اختبار "ت" (13.419)

وهو دال عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي فإن الاختبار صادق وصالح للتطبيق في الدراسة الأساسية. (أنظر ملحق 4)

ثبات استبيان صعوبات التواصل اللغوي التعليمي: تم التأكد من ثبات صدق استبيان صعوبات التواصل اللغوي التعليمي على نفس العينة الاستطلاعية المستخدمة في قياس الصدق التمييزي، وذلك باستخدام معامل الارتباط (لبيرسون) في صدق الاتساق الداخلي لكل بعد مع الدرجة الكلية، كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (2) الاتساق الداخلي لاستبيان صعوبات التواصل اللغوي التعليمي

الاتساق الداخلي لأبعاد صعوبات التواصل اللغوي التعليمي	عدد العبارات	معاملات الارتباط لبيرسون
الصعوبات اللغوية	07	0.78**
الصعوبات الاجتماعية	05	0.86**
الصعوبات النفسية	06	0.79**
الاتساق الكلي	19	0.825**

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط لاستبيان صعوبات التواصل اللغوي التعليمي جاءت مرتفعة، حيث بلغ معامل الارتباط الكلي للاستبيان (0.825)، ويدل على قوة التماسك الداخلي لفقرات الاستبيان جميعها وكذلك في بعد من أبعاده.

تم التأكد من ثبات استبيان صعوبات التواصل اللغوي التعليمي على نفس العينة الاستطلاعية المستخدمة في قياس الصدق التمييزي، وذلك باستخدام معامل لارتباط ثبات (الفا كرونباخ) قيمته (0.729)، وهي قيمة مرتفعة، وأنّ عدد العبارات هي: 19 عبارة. وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01.

ومنه يمكن القول أن الاستبيان ثابت وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (3) الثبات (ألفا كرونباخ) لاستبيان صعوبات التواصل اللغوي التعليمي

الثبات لأبعاد صعوبات التواصل اللغوي التعليمي	عدد العبارات	معاملات الثبات ألفا كرونباخ
الصعوبات اللغوية	07	0.716
الصعوبات الاجتماعية	05	0.738
الصعوبات النفسية	06	0.736
الكلي	19	0.729

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات (الفا كرونباخ) لأبعاد استبيان صعوبات التواصل اللغوي التعليمي تراوحت ما بين(0.716-0.738).وتعتبر جميعها معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم إجراء المعالجة الاحصائية بواسطة برنامج SPSS، وذلك باستخدام:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين - اختبار Test de Levens

نتائج الدراسة:

1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الصعوبات اللغوية والاجتماعية والنفسية المؤثرة في التواصل اللغوي التعليمي للمعلم وللتلميذ.

جدول (4) العلاقة بين الصعوبات اللغوية والاجتماعية والنفسية المؤثرة في التواصل اللغوي

الصعوبات	قيمة معامل الارتباط	P.value	القرار
اللغوية والاجتماعية	0.295*	0.022	معنوي
اللغوية والنفسية	0.71*	0.592	غير معنوي
الاجتماعية والنفسية	0.395*	0.002	معنوي

يلاحظ من الجدول السابق أن معنوية معامل الارتباط بين الصعوبات اللغوية والنفسية وبين الصعوبات الاجتماعية والنفسية، حيث أن قيمة P. value في الحالتين أقل من0.05 %. فيما كانت معاملات الارتباط أكبر من مستوى المعنوية 0.05%. مما يعني أن معاملات علاقات الارتباط بين الصعوبات اللغوية والنفسية غير معنوية.

ونفسر ذلك في تأكيد لمعالجة هذه الصعوبات في الوسط التعليمي التي تواجه المدرسين وتلاميذهم في مرحلة التعليم الابتدائي. وتعني أن هناك علاقات ارتباطية نظرا لتناسق الصعوبات وارتباطها ببعضها البعض. ويمكن معالجة صعوبات التواصل اللغوي التعليمي ببرامج تربوية وتكفل نفسي ارطفوني اجتماعي بالوسط المدرسي.

تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة سليمان وحسن(1990) في وجود مشكلات يعاني منها المعلم، وتحتاج إلى جهود لحلها، مثل صعوبة التعامل مع التلاميذ الذين لا يدركون القواعد العامة للنظام المدرسي، وكذلك صعوبة في توظيف التفاعل اللفظي الجيد. وهي تخص الجوانب النفسية واللغوية. كذلك تتفق هذه النتائج مع دراسة تركستاني(2007) في توضيح أسس الاتصال العامة التي تقرّب عملية الاتصال إلى أذهان التلاميذ. وتتفق نتائج الفرضية مع نتائج دراسة الزعبي(2005) في مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدّراسية في اظهار صعوبات في الاتصال لدى التلميذ وأكبرها هو التواصل مع معلمه.

2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات العينة حول صعوبات التواصل اللغوي التعليمي طبقا لفئتي الخبرة لدى العينة.

وقد عرضت النتائج في الجدول التالي:

جدول (5) فروق اجابات العينة حول صعوبات التواصل اللغوي طبقا لفئتي الخبرة لدى العينة

فئة	ن	متوسط حسابي	انحراف معياري	F	Sig.	t.	D.f	(ت) المجدولة	مستوى الدلالة
الخبرة من 5-10 سنوات	30	48.8	2.21	7.52	0.008	3.874	58	3.496	عند 0.000
الخبرة أكثر من10 سنوات	30	45.9	3.44						

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (3.874)، وهي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة بـ(3.496) عند درجة حرية(58). ويلاحظ أن قيمة إختبار(P.value) .Sig في اختبار Test de Levens :تساوي 0.008 وهي أقل من مستوى المعنوية(0.05%)، وبالتالي نرفض الفرض العدمي ونقبل بالفرض البديل بأنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين فئات الخبرة التعليمية في صنف فئة الخبرة من 5-10 سنوات وفئة الخبرة أكثر من 10 سنوات في تأثير صعوبات التواصل اللغوي التعليمي لصالح فئة الخبرة من 5- 10سنوات بمتوسط حسابي 48.80 أكبر.

ونفسر ذلك على ضوء المعطيات بأن جميع الفئات تتعرض إلى صعوبات التواصل اللغوي التعليمي تقريبا بنفس الشاكلة، فهذه الصعوبات ترتبط ببعضها البعض وتكون عائق أمام المعلمين في التواصل اللغوي والتفاعل مع التلاميذ، مما يمكن القول أنها تواجه بصفة اكثر مع ذوي الخبرة القصيرة نظرا لبداية السنوات الأولى من العمل في التعليم، ونظرا لمصاعب التعليم التي تتمركز حول صوبات اجتماعية ونفسية ولغوية، ومحاور ثلاثة تتحكم في العملية التربوية مثل: التربية الاسرية الاجتماعية التي تختلف من تلميذ لآخر، وشخصية وسلوك التلميذ والمعلم التي تختلف في طرق التعامل من معلم لآخر، فصعوبات التواصل اللغوي التعليمي تمر بهذه الشاكلة في الاساس: أسرة ومجتمع -تلميذ-وسط مدرسي: ادارة ،معلمين ،رفقاء وزملاء التلميذ.

وهذا يشير إلى أن خبرة المعلمين تؤثّر في تقييمهم للمشكلات، فكلما زادت خبرتهم تعافت وعالجت وتخطت هذه الصعوبات، وبالتالي ستفيد في تحليلهم للمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها ويعود ذلك إلى وعيهم واهتمامهم في معالجة الأمور والمشكلات التي يصادفونها في أثناء تدريسهم عكس ذوي الخبرة القصيرة.

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على أنه: توجد فروق بين متوسطي إجابات العينة تبعا(ذكر/أنثى). في تأثير صعوبات التواصل اللغوي التعليمي على أساس اختلاف الجنسين.

وقد عرضت النتائج في الجدول التالي:

جدول (6) فروق اجابات العينة في تأثير مشكلات التواصل اللغوي: ذكر/أنثى

	ن	متوسط حسابي	انحراف معياري	F	Sig.	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	(ت) المجدولة	مستوى الدلالة
أنثى	30	46.80	3.74	7.74	0.007	1.33	58	3.496	عند0.05
ذكر	30	47.90	2.55						

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن قيمة(ت) المحسوبة تساوي(1.33)، وهي أقل من القيمة (ت) الجدولية المقدرة بـ(3.496) عند درجة حرية58. ويلاحظ أن قيمة اختبار Sig. P.value في اختبار Test de Levene تساوي 0.007، وهي أقل من مستوى المعنوية0.05%، فهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، و بالتالي نرفض الفرض العدمي ونقبل بالفرض البديل بأنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث والذكور في تأثير صعوبات التواصل اللغوي التعليمي، بالتالي فإن متوسط درجات الاناث في صعوبات التواصل اللغوي التعليمي أقل من متوسط درجات الذكور، بمعنى أن الفرق لصالح الذكور بأكبر متوسط 47.90.

وهذا يشير إلى أن اختلاف النوع (ذكر / أنثى) يؤثر في نتائج الدراسة في وجود صعوبات وهذا راجع ربما إلى عامل الخبرة، لأن الذكور في الفئة من ذوي الخبرة 5-10، أي الفئة الأولى هم الأكثر عددا بـ 20 فردا مقارنة بالإناث 10 أفراد. والعكس في ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات الإناث أكثر من الذكور، أي (الإناث عددهن 20 والذكور عددهم 10)، وهذا برأيي يعود إلى أن عامل الخبرة الطويلة يذلل من الصعوبات اللغوية والاجتماعية والنفسية، والخبرة القصيرة ما زالت تحتاج إلى اكتشاف الصعوبات وتحليلها، ومن ثم تخطيها ومعالجتها، اضافة إلى أن الذكور في البيئة الثقافية والاجتماعية واللغوية لديهم مهام أوسع ومسؤوليات تتعدى الوسط التعليمي، فالانشغالات الخارجية في الحياة اليومية والاحتكاك الاجتماعي قد يساعد على الممارسة المهنية، ويذلل من صعوبات التواصل اللغوي التعليمي وفي الحقيقة فإن الاختلاف ليس شاسعا ولا جوهريا، حيث الذكور والاناث في البيئة الاجتماعية والأسرية تقريبا بنفس روح التفاعل الاجتماعي، وهذا راجع أساسا إلى طريقة التربية والوعي الموجود لدى المجتمع التربوي، حيث لا يفرق بين الذكر والأنثى في المعاملة والحقوق والواجبات.

خلاصة:

إن صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين مع التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي ونعني بها الصعوبات اللغوية والنفسية والاجتماعية التي ترتبط ببعضها البعض، والتي تختلف بحسب

عاملي الخبرة والجنس في كيفية التعامل معها ونحتاج لمعالجتها ببرامج تربوية وتكفل نفسي ارطفوني اجتماعي بالوسط المدرسي، للحصول على نتائج تواصل وتفاعل أفضل في الحجرة الدراسية والتحصيل العلمي الذي يأتي عبر هذا التواصل بين المعلم والتلميذ؛ فتحتاج الصعوبات التي يعاني منها المعلم إلى جهود المختصين سالفي الذكر لتذليل كافة العقبات أمام التواصل والتفاعل بين المدرس والمتعلم في كافة الجوانب اللغوية والنفسية والاجتماعية التي تعيق عملية التواصل التعليمي، ومن ثم المسار الدراسي للتلميذ.

توصيات:

بناء على ما توصّلت إليه الدراسة من نتائج فينبغي مراعاة عدة نقاط أساسية تخفف من صعوبات التواصل اللغوي عند المعلم أو المعلمة باختلاف الجنس والخبرة التعليمية التربوية:

- إجراء المزيد من رسكلة المدرسين في مرحلة التعليم الابتدائي وتدريبهم على مهارات التواصل الاكاديمية وفقا للبرامج الدراسية.
- الاعتناء بمعلم النشء لتكوين أفضل بتحقيق مساعي الحياة النفسية والاجتماعية له.
- تشجيع التلاميذ على التواصل والحوار والتعبير عن أفكارهم التعليمية والتربوية.
- ضرورة مساهمة المدرسة والبيت والمجتمع في تهيئة بيئة لغوية مناسبة للتلاميذ للحوار والتواصل اللغوي مع معلميهم.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

الزعبي، أحمد محمد (2005). **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية– أسبابها وسبل علاجها**. دمشق. سورية: دار الفكر.

الأغا، إحسان(1997). **البحث التربوي عناصره مناهجه وأدواته**. ط2. غزة، فلسطين: دار المقداد.

البشري، محمد شديد(2007). **جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، برنامج مقترح لعلاجها**. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. السعودية.

الشراري، خالد جويس(2010). **المشكلات التربوية التي تواجهها أقطاب العملية التربوية** . إربد. الأردن: دار الكتاب الثقافي.

تركستاني، أحمد بن سيف الدين(2007). **مدخل إلى الاتصال الإنساني**. الفصل الأول. جامعة الملك عبد العزيز. الرياض. السعودية.

تغزاوي، يوسف(2012). **تفسير ظاهرة النحو الوظيفي لأنماط التواصل اللغوي**. منتدى ملتقى اللسانيين واللغويين والأدباء المثقفين والفلاسفة. الرباط، المغرب.

خليل، إبراهيم(2009). **مدخل إلى علم اللغة**. عمان. الأردن: دار المسيرة.

سليمان، ممدوح وحسن، عبد علي (1990). من مشكلات معلم الفصل في عامه الأول إلى تطوير برنامج إعداده بجامعة البحرين. **مجلة دراسات تربوية**.(27).

عريفج، سامي (2001). **الإدارة التربوية المعاصرة**. ط1، عمان. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

قطامي، يوسف (1989). **سيكلوجية التعلم والتعليم الصفي**. عمان. الأردن: دار الشروق.

معروف، نايف محمود(1998). **خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها**. بيروت. لبنان: دار النفائس.

نايف، نبيل(2008). **ندوة دولية حول اللغة والتواصل**. معهد الدراسات والأبحاث للتعريب. الرباط. المغرب.

المراجع الأجنبية:

Park, G., & Lee, H. (2006). Characteristics of effective teachers perceived by high school teachers and students in Korea. *Asia Pacific Education Review*, 7 (2), 236-248.

Cirillo, Michelle and Herbel-Eisenmann (2006): Teacher Communication Behaviour in the Mathematics Classroom**.** *Journal of Socio-Cultural Issues*,.2(497). 1-2, Proceeding of the 25th annual meeting of the north American Chapter of the International Group for the Psychology of Mathematics Education. Merida, México, Universal Pedagogical National.

Osakwe, R.N.(2009): Dimension of Communication as predictors of Effective Classroom Interaction. Department of Educational Administration and Policy Studies, Faculty of Education, Delta University, Abraka, Nigeria.

الملاحق

ملحق (1) ثبات الاستبيان: صعوبات التواصل اللغوي التعليمي (معامل الثبات لألفا كرونباخ).

نتائج (الصعوبات اللغوية)

معامل الثبات لعبارات الصعوبات اللغوية (0.716).

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	معامل الثبات لألفا كرونباخ
1	ضعف الرصيد اللغوي لدى المعلم، يؤدي إلى صعوبة التواصل اللغوي التعليمي	7	0.65
2	بعد التلميذ عن المطالعة والقراءة التي تكسبه الإثراء اللغوي يسبب صعوبة في التواصل اللغوي	1	0.79
3	ضعف الكفاية التواصلية عند المعلم يؤثر في تحصيل تلامذته المعرفي و المهارات التعليمية	5	0.7
4	وجود اضطراب لغوي للمعلم، ينعكس على أدائه أمام تلامذته، وينقل بالتقليد الاضطراب لديهم	6	0.66
5	اضطرابات التعلم التي يواجها التلميذ تعيق تواصله في القسم	2	0.77
6	القدرات اللغوية العالية للمعلمين ، لا تتلاءم مع أعمار التلاميذ ومستوياتهم من حيث المفردات والأساليب المستخدمة.	4	0.73
10	ازدواجية اللغة يخلق صعوبة لدى التلميذ في التعبير عن أفكاره.	3	0.75

نتائج (الصعوبات الاجتماعية)

معامل الثبات لعبارات الصعوبات الاجتماعية(0.738)

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	معامل الثبات لألفا كرونباخ
7	بُعد اللغة العربية التعليمية عن واقع حياة التلميذ تخلق لديه صعوبة في استعمالها في حياته الاجتماعية.	1	0.79
9	ضعف تواصل التلميذ مع المحيط لأسباب اجتماعية تتعلّق بأسلوب تربيته.	4	0.7
11	التواصل بالعامية في الحياة اليومية للتلميذ يحول دون تواصله باللغة التعليمية	2	0.77
12	ضعف التواصل الأسري مع الابناء باللغة العربية يؤثر في التواصل مع الآخرين	3	0.75
18	تطبيق مبدأ الثواب والعقاب أثناء الدرس، يؤدي إلى انكماش التلميذ وبعده عن المشاركة والحوار	5	0.68

نتائج (الصعوبات النفسية)

معامل الثبات لعبارات الصعوبات النفسية (0.736)

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	معامل الثبات لألفا كرونباخ
8	شخصية المعلم التي تفتقد لمقومات التواصل، تفشل في تواصلها مع الآخرين، ومع تلامذتها.	6	0.6
14	أسلوب المعلم في توصيل الفكرة للتلميذ يؤثر على المشاركة والتفاعل في القسم .	5	0.7
15	حسن معاملة المعلم للتلميذ تشجيعه على التواصل اللغوي وتهيئته النفسية.	1	0.79
16	قلة الامن النفسي للتلميذ مع أسرته، ينعكس على أدائه، ومشاركته في القسم.	3	0.776
17	الخجل الذي يصيب التلميذ في أثناء سؤال المعلم له، وارتباكه في الإجابة أمام زملائه.	4	0.773
19	قلة توفير الفرص لمساعدة التلميذ على التواصل اللغوي: كأنشطة الألعاب اللغوية والمسرح المدرسي...	2	0.778

ملحق (2) درجات اجابات العينة الاساسية للدراسة

الخبرة المهنية	نوع الجنس	النقطة الكلية للاستبيان	الصعوبات النفسية	الصعوبات الاجتماعية	الصعوبات اللغوية	رقم العينة
ذوي الخبرة من 5-10 سنوات	اناث	48	12	15	21	1
		51	18	12	21	2
		48	18	9	21	3
		48	18	9	21	4
		48	18	9	21	5
		51	18	12	21	6
		48	12	15	21	7
		51	15	15	21	8
		51	18	12	21	9
		48	12	15	21	10
	ذكور	48	15	12	21	11
		54	18	15	21	12
		48	18	9	21	13
		51	18	15	18	14
		45	18	9	18	15
		51	18	15	18	16
		51	18	15	18	17
		48	18	12	18	18
		48	18	15	15	19
		51	18	12	21	20
		45	18	12	15	21
		51	18	15	18	22
		48	18	9	21	23
		45	18	12	15	24
		51	18	15	18	25
		48	18	9	21	26
		48	15	15	18	27
		48	18	12	18	28
		48	18	9	21	29
		45	12	12	21	30
ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات	ذكور	48	18	15	15	31
		48	15	15	18	32
		45	12	15	18	33
		48	15	12	21	34
		48	18	9	21	35
		45	18	12	15	36
		48	18	12	18	37
		42	15	15	12	38
		48	12	15	21	39

		45	15	12	18	40
ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات	إناث	48	12	15	21	41
		45	12	15	18	42
		42	18	12	12	43
		48	18	15	15	4
		42	9	15	18	45
		51	18	12	21	46
		42	12	15	15	47
		48	18	12	18	48
		45	18	15	12	49
		51	18	12	21	50
		42	15	9	18	51
		48	18	15	15	52
		42	12	12	18	53
		54	18	15	21	54
		39	15	12	12	55
		42	18	9	15	56
		45	15	12	18	57
		48	18	9	21	58
		42	15	15	12	59
		48	15	12	21	60
		2841	975	762	1104	النقطة الكلية للعينة

ملحق (3) استبيان صعوبات التواصل اللغوي التعليمي

رقم	هذه العبارة يمكن أن تعبر عنها بدرجة	موافق	أحيانا	لا أوافق
1	ضعف الرصيد اللغوي لدى المعلم، يؤدي إلى صعوبة التواصل اللغوي التعليمي			
2	بعد التلميذ عن المطالعة والقراءة التي تكسبه الإثراء اللغوي يسبب صعوبة في التواصل اللغوي			
3	ضعف الكفاية التواصلية عند المعلم يؤثر في تحصيل تلامذته المعرفي و المهارات التعليمية.			
4	وجود اضطراب لغوي للمعلم، ينعكس على أدائه أمام تلامذته، وينقل بالتقليد الاضطراب لديهم.			
5	اضطرابات التعلم التي يواجها التلميذ تعيق تواصله في القسم.			
6	القدرات اللغوية العالية للمعلمين، لا تتلاءم مع أعمار التلاميذ ومستوياتهم من حيث المفردات والأساليب المستخدمة.			
7	بُعد اللغة العربية التعليمية عن واقع حياة التلميذ تخلق لديه صعوبة في استعمالها في حياته الاجتماعية.			
8	شخصية المعلم التي تفتقد لمقومات التواصل، تفشل في تواصلها مع الآخرين، ومع تلامذتها.			
9	ضعف تواصل التلميذ مع المحيط لأسباب اجتماعية تتعلّق بأسلوب تربيته.			
10	ازدواجية اللغة يخلق صعوبة لدى التلميذ في التعبير عن أفكاره.			
11	التواصل بالعامية في الحياة اليومية للتلميذ يحول دون تواصله باللغة التعليمية			
12	ضعف التواصل الأسري مع الابناء باللغة العربية يؤثر في التواصل مع الآخرين			
14	أسلوب المعلم في توصيل الفكرة للتلميذ يؤثر على المشاركة والتفاعل في القسم .			
15	حسن معاملة المعلم للتلميذ تشجيعه على التواصل اللغوي وتهيئته النفسية.			
16	قلة الامن النفسي للتلميذ مع أسرته، ينعكس على أدائه، ومشاركته في القسم.			
17	الخجل الذي يصيب التلميذ في أثناء سؤال المعلم له، وارتباكه في الإجابة أمام زملائه.			
18	تطبيق مبدأ الثواب والعقاب أثناء الدرس، يؤدي إلى انكماش التلميذ وبعده عن المشاركة والحوار			
19	قلة توفير الفرص لمساعدة التلميذ على التواصل اللغوي: كأنشطة الألعاب اللغوية والمسرح المدرسي....			

ملحق (4) الأعضاء المحكمين

الاسم واللقب	التخصص	الدرجة العلمية
ناديه بلخلفي	الترجمة	أستاذ التعليم العالي –جامعة عنابة.
حنان خلف	لغة فرنسية	أستاذ محاضر–جامعة الوادي
مليكة بن شدة	علم النفس المدرسي	أستاذ مساعد أ–جامعة وهران.
سعاد مرغم	علم النفس المدرسي	أستاذ مساعد أ–جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.
كريمة ليزيدي	علم النفس	أستاذ التعليم العالي–جامعة وهران
علي محمدي	علم النفس التربوي	أستاذ مساعد–جامعة ادرار